المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 18 العدد 01 السنة 2022 ص ص 591-606

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

A Sociological Reading of the Risks of Digital Addiction on Deviant Behavior among Children in the Absence of Parental Supervision

قراءة سوسيولوجية لمخاطر الإدمان الرقمي على السلوك الانحرافي للطفل في ظل غياب الرقابة الوالدية

د/ بن ناصر سعيدة [1]

[1] المركز الجامعي تيبازة، bennaceur.saida@cu-tipaza.dz

تاريخ الاستلام: 26/ 04/ 2022 تاريخ القبول: 2022/12/08 تاريخ النشر: 31/ 12/ 2022

Abstract :

The digital space has become an integral part of daily life amid the rapid development of modern technology, whose services now reach all corners of the world. Initially restricted to the U.S. Department of Defense following the creation of the Internet in 1969 to ensure communication during emergencies and wars (Leiner et al., 2009), this network gradually evolved, turning the world into a connected "global village." Access to digital spaces became available to everyone, including children, who began using internet cafes (cyberspaces) for school and academic research (Livingstone & Helsper, 2007). With the widespread adoption of smartphones, access became even easier, producing a new generation of children who engage with technology for studying, entertainment, social networking, and participation in electronic games and challenges (Anderson & Jiang, 2018). However, in the absence of parental supervision and limited awareness of its risks, digital addiction behaviors have begun to appear among children in early socialization

المؤلف المرسل: بن ناصر سعيدة.

البريد الالكتروني: bennaceur.saida@cu-tipaza.dz

stages, raising critical questions regarding potential risks and effective strategies to confront and mitigate them (Kuss & Griffiths, 2015).

Keywords:

Digital space, child deviant behavior, lack of parental supervision, socialization, electronic games.

الملخص:

أصبح الفضاء الرقمي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، في ظل التطور السريع للتكنولوجيا الحديثة التي امتدت خدماتها لتشمل جميع أنحاء العالم، بعد أن كانت مقصورة في البداية على وزارة الدفاع الأمريكية إثر تطوير الإنترنت سنة 1969 بهدف ضمان الاتصال في حالات الطوارئ والحرب .(Leiner et al., 2009) وقد تطورت هذه الشبكة تدريجيًا حتى أصبح العالم كله بمثابة قرية صغيرة متصلة، ما جعل الوصول إلى الفضاء الرقمي متاحًا للجميع، كبارًا وصغارًا، بما في ذلك الأطفال الذين بدأوا يلجأون إلى مقاهي الإنترنت (السيبر) لإنجاز البحوث المدرسية والعلمية .(Livingstone & Helsper, 2007)ومع انتشار الهواتف الذكية، أصبح استخدام الفضاء الرقمي أكثر سهولة، مما أنتج جيلًا جديدًا من الأطفال الذين يتعاملون مع هذه التقنية للدراسة، التسلية، التعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو المشاركة في الألعاب الإلكترونية والتحديات الرقمية .(Anderson & Jiang, 2018) إلا أنه في ظل غياب الرقابة الأبوية أحيانًا وقلة الوعي بخطورة الاستخدام المفرط، بدأنا نلاحظ انتشار سلوكيات الإدمان الرقمي بين الأطفال في مرحلة التنشئة الاجتماعية المبكرة، ما يثير التساؤل حول المخاطر التي قد يتعرض لها الطفل نتيجة هذا الإدمان، وكذلك حول الأساليب الفعّالة لمواجهتها والتصدي لها.(Kuss & Griffiths, 2015)

الكلمات المفتاحية:

الفضاء الرقمي، السلوك الانحرافي للطفل، غياب الرقابة الأبوية، التنشئة الاجتماعية، الألعاب الإلكترونية.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

مقدمة :

يُعد الفضاء الرقمي ظاهرة معاصرة تحمل إيجابيات وسلبيات، ويُعتبر الأطفال أكثر الفئات عرضة لتأثيراته السلبية، نظرًا لضعف خبرتهم ونضجهم العقلي غير المكتمل .(Livingstone & Smith, 2014) فتوسع استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية جعل الأطفال أكثر تعرضًا للمخاطر، مثل الابتزاز الإلكتروني، التنمر الرقمي، التحرش الجنسي، النصب، والاحتيال، إضافةً إلى الانحرافات السلوكية الأخرى .(Kowalski et al., 2014)ومن هذا المنطلق، يبرز دور الأسرة كركيزة أساسية في حماية الطفل، إذ تُعد الرقابة الأبوية في مرحلة المراهقة خط الدفاع الأول أمام المخاطر الرقمية، ويجب أن تمتد هذه الرقابة لتشمل مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية .(Nathanson, 2001) إلا أن غياب الرقابة الأبوية أو قلة وعي الوالدين بمدى خطورة الفضاء الرقمي يؤدي إلى إدمان رقمي مبكر بين الأطفال، مما ينعكس على صحتهم النفسية والاجتماعية وربما القانونية، ويستدعي البحث في المخاطر وطرق المواجهة الفعّالة.(Livingstone & Helsper, 2008)

الإشكالية:

قد يؤدي الإدمان الرقمي إلى تغييرات سلوكية مباشرة لدى الأطفال والمراهقين، إذ قد يستخدمونه لتخفيف الضغوط النفسية أو الملل المدرسي أو الأسري، مما يدفعهم أحيانًا إلى البحث عن مواقع تسلية أو محتوى غير ملائم، بما في ذلك المواقع الإباحية أو المرتبطة بالمخدرات والجريمة، وهذا قد يساهم في الانحراف عن القيم الاجتماعية المتعارف عليها .(Young, 2004) وتلعب الرقابة الأبوية دورًا محوريًا في توجيه سلوك الأطفال والمراهقين، حيث أشارت الدراسات إلى وجود علاقة جدلية بين التواصل الأسري الجيد وحسن التوجيه، والسلوك السوي للأبناء، بينما يؤدي غياب التوجيه إلى الانحراف الأخلاقي والسلوكي، مثل الكذب، سرقة المال، أو الانجراف وراء أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيًا.(Padilla-Walker & Coyne, 2011)

المفاهيم الأساسية:

1. **الفضاء الرقمي:(Digital Space / Cyberspace)**

يُعرف بأنه الوسط الذي تتواجد فيه شبكات الحاسوب ويتم من خلاله التواصل الإلكتروني، ويشمل الأجهزة، أنظمة الشبكات، البرمجيات، ونقل وتخزين المعلومات، إضافة إلى مستخدمي هذه الشبكات (Kaplan & Haenlein, 2010).

2. **الرقابة الأبوية:(Parental Supervision)**

هي اليقظة التي يتمتع بها الوالدان لمتابعة استخدام الأطفال للإنترنت، بما في ذلك الحد من الوقت المخصص للشاشات ومنع الوصول إلى محتوى غير ملائم، سواء كان ذلك بشكل وقائي أو علاجي.(Livingstone & Helsper, 2008)

3. **التنشئة الاجتماعية:(Socialization)**

عملية انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، وتشكيل الفرد منذ الطفولة حتى يتمكن من التكيف مع مجتمع معين، بما يشمل القيم، اللغة، الدين، والممارسات الاجتماعية.(Ahmed Badawi, 2012; Mead, 1934)

4. **السلوك:(Behavior)**

أي استجابة أو فعل صادر عن الفرد، سواء كانت جسدية أو عقلية أو عاطفية، ويشمل كل ما يمارسه ويفكر فيه ويشعر به بغض النظر عن القصد (Schacter et al., 2011).

5. **الأطفال:(Children)**

الفئة العمرية التي لم تصل إلى سن البلوغ، ويُحددها عادةً من الولادة حتى سن البلوغ.

6. **الألعاب الإلكترونية:(Electronic Games)**

هي منتجات تكنولوجية تفاعلية تستخدم الإلكترونيات للترفيه أو التعلم، وقد تؤثر على الفرد والمجتمع بطرق مختلفة، وأشهرها ألعاب الفيديو (Granic et al., 2014).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

7. **الإدمان الرقمي:(Digital Addiction)**

حالة اعتماد مفرط وغير منضبط على الأجهزة الرقمية والإنترنت، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجسدية، والعلاقات الاجتماعية، وقد يُعالج من خلال برامج "Detox" الرقمية وتحديد وقت الشاشات.(Kuss & Griffiths, 2015)

مظاهر الإدمان الرقمي:

- القلق والتوتر عند الانقطاع عن الإنترنت
- الوقت المفرط أمام الأجهزة
- إهمال المسؤوليات الأسرية والمدرسية
- التفقد القهري للهواتف أو وسائل التواصل
- تقلب المزاج والعزلة الاجتماعية

آثاره:

- أضرار صحية ونفسية (اضطرابات النوم، الاكتئاب، القلق)
- تأثير على الدماغ عبر تحفيز آلية المكافأة(Dopamine)
- تأثير اجتماعي ومهني (العزلة، انخفاض الإنتاجية)
- تأثير على الأطفال وسلوكهم الاجتماعي(Kuss & Griffiths, 2015)

طرق الوقاية والعلاج:

- التخلص من السموم الرقمية(Digital Detox)
- تحديد وقت استخدام الأجهزة
- وضع حدود فيزيائية (خارج غرفة النوم)
- ممارسة الهوايات والأنشطة الواقعية

3.المقاربة السوسيولوجية للموضوع

تعتبر المقاربة المنهجية للبحث الإطار التصوري النظري الذي يستخدمه الباحث في دراسته، ويعتمد عليها من خلال توظيف المفاهيم الرئيسية في عملية التحليل .(Babbie, 2020) وتشير المقاربة السوسيولوجية إلى المحاولات الاستكشافية المبنية على البحوث الميدانية التي تعكس المجتمع محل الدراسة. في هذه الدراسة، تم اعتماد ثلاث نظريات أساسية لتفسير الظواهر المدروسة :التنشئة الاجتماعية، التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي .وقبل التطرق لكل نظرية على حدة، يُعرف مصطلح النظرية بأنه مجموعة مترابطة من المفاهيم والقضايا التي تمثل رؤية منظمة للظواهر، وتحدد العلاقات بين المتغيرات بهدف تفسير الظواهر والتنبؤ بها (Creswell, 2014).

1.3التنشئة الاجتماعية

تم اعتماد نظرية التنشئة الاجتماعية كأساس تحليلي للدراسة لما لها من آثار مباشرة على توجه المراهق نحو السلوك السوي أو المنحرف مستقبلاً (Ahmed Badawi, 2012). وتعتبر التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تهتم بتشكيل شخصية الطفل منذ الصغر عبر الأسرة، المدرسة، والجماعات المحيطة، حيث يكتسب الطفل القيم والعادات والمعارف والمهارات اللازمة للاندماج في المجتمع.(Mead, 1934) تلعب الأسرة دورًا أساسيًا كونها المؤسسة الاجتماعية الأولى، فيما تقوم مؤسسات أخرى مثل المدرسة ووسائل الإعلام والمجتمع بتكميل هذه العملية (Macionis, 2017).

2.3التغير الاجتماعي

تتناول هذه النظرية التغيرات التي تطرأ على المجتمع بسبب التحولات الاقتصادية، العلمية، التقنية، والثقافية، والتي تؤثر بدورها في سلوك الأفراد (Zaki Badawi, 2010).

في السياق الجزائري، أسهم التطور التكنولوجي السريع في ظهور فضاءات رقمية جديدة، مما أثر على أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية. فالمسؤولية التي

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

كانت تقع على الأسرة التقليدية في تنشئة الأبناء، أصبحت تشترك فيها مؤسسات خارج المنزل، مثل المدارس والنوادي الرقمية، كما أن تطور استخدام الحواسيب والإنترنت أسهم في تغيير نمط وصول الأفراد إلى المعرفة والمعلومة.(Castells, 2010) يتطلب الاستفادة من هذه التقنيات الرقابة والتوجيه، خصوصًا لفئة المراهقين، لضمان توجيه سلوكهم بشكل إيجابي وتحقيق دور هذه التكنولوجيا في التنمية الاجتماعية.(Livingstone & Helsper, 2008)

3.3التفاعل الاجتماعي

تفترض هذه النظرية أن المجتمع عبارة عن نسق من العلاقات المتبادلة، حيث يتأثر الفرد ويؤثر في البيئة من حوله .(Giddens, 1984) ويُعرف التفاعل الاجتماعي بأنه الاتصال المتبادل بين فردين أو أكثر، يتضمن تأثيرًا واستجابة (Stimulus-Response)، ويشمل التأثيرات الداخلية المتعلقة بالنواحي النفسية والجسدية، والبيئة الفيزيائية والاجتماعية والثقافية.(Blumer, 1969)

.4الدراسات السابقة

1.4دراسة في السعودية

دراسة بعنوان "مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها" فحصت العلاقة بين زيارة نوادي الإنترنت والانحراف السلوكي للشباب في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.(Al-Fraihat, 2017)

- أظهرت النتائج أن أغلب مرتادي النوادي من الشباب تحت سن 30، وأن غالبية المستخدمين غير متزوجين، مع مستوى تعليمي مرتفع نسبيًا.
- تبين أن النوادي تستخدم لملء الفراغ والتسلية واكتساب المعرفة والمهارات، إلا أن هناك آثار سلبية مرتبطة بالانحراف السلوكي والعلاقات غير الشرعية عبر الإنترنت.

- أوصت الدراسة بمنع صغار السن من الإفراط في زيارة النوادي، وفرض رقابة على محتوى الأنشطة داخلها، وتشجيع استخدام الإنترنت لأغراض تعليمية وبحثية.

2.4دراسة في كندا

دراسة "تأثير المواقع الإباحية على الجرائم الجنسية" أجراها Paolucci et al. (1997)شملت تحليل 74 دراسة حول العلاقة بين التعرض للمواد الإباحية والجرائم الجنسية في عدة دول صناعية، بما في ذلك الولايات المتحدة وكندا وأوروبا.

- أظهرت النتائج زيادة نسبة الجرائم الجنسية والعنف بين مستخدمي المواد الإباحية، كما لوحظ تأثير على العلاقات الزوجية وتقبل الجرائم الجنسية بنسبة عالية.
- أكدت الدراسة أن المواقع الإباحية مرتبطة بارتفاع الميل إلى السلوك العدواني والانحراف الجنسي لدى المراهقين.

3.4دراسة في ألمانيا

دراسة "الإدمان على الإنترنت" للدكتورة Kimberly Young (2004) ركزت على تأثير الاستخدام المكثف للإنترنت على الحياة الشخصية والاجتماعية والنفسية للأفراد.

- شملت الدراسة 500 مستخدم، صنفوا إلى مدمنين (يستخدمون الإنترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعيًا) وغير مدمنين.
- أكدت النتائج أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر سلبًا على الحياة الشخصية والاجتماعية والنفسية، ويزيد من خطر الانحراف والسلوكيات غير المقبولة.

5.أسباب إقبال الأطفال على الألعاب الإلكترونية

شهدت الألعاب الإلكترونية تطورًا كبيرًا بعد ظهور الحواسيب والهواتف الذكية والإنترنت، حيث أصبحت الألعاب الرقمية نشاطًا له قواعد محددة، ويشارك

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

فيه اللاعبون في نزاعات مصطنعة عبر منصات متعددة، مثل الحواسيب، الهواتف، أجهزة الفيديو، وشبكة الإنترنت.(Granic et al., 2014)

6.مخاطرالإدمان الرقمي على الطفل المراهق

أصبح دخول الأطفال إلى العالم الرقمي أكثر قربًا للإدمان، حيث يقضون ساعات طويلة في قاعات الإنترنت أو أمام شاشات الحاسوب، أو مستخدمين الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، دون وعي كافٍ أو رقابة أبوية، ما يعرضهم لمجموعة من المخاطر النفسية والاجتماعية .(Young, 1996) وقد حددت يونغ إدمان الإنترنت بأنه استخدام الإنترنت لأكثر من 28 ساعة أسبوعيًا، وهو ما يوازي أو يقلّ قليلًا عن الوقت الذي يقضيه العديد من الأطفال اليوم، مما قد يعرضهم لتعلم سلوكيات مخالفة للقيم الدينية والثقافية السائدة في مجتمعاتهم المحافظة (Griffiths, 2010).

1.6التعرض للانحرافات

البحث في الفضاء الرقمي دون رقابة يعرض الأطفال للاستغلال والابتزاز وتعلم السلوكيات المنحرفة .(Capraro, 2010) وأوضحGabriel Tarde ، مؤسس نظرية التقليد والمحاكاة، أن الإنسان لا يولد مجرمًا، بل تتشكل سلوكياته عبر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها والتنشئة الاجتماعية.(Tarde, 1890) تشمل هذه المخاطر تقليد الأطفال لمراهقين آخرين أو شخصيات افتراضية، كما يظهر في بعض الألعاب الإلكترونية التي تحتوي تحديات خطيرة، مثل لعبة "الحوت الأزرق"، التي ابتكرها الفتى الروسي فيليب بوديكين عام 2013، وأسفرت عن حالات انتحار متعددة عام 2015 .(Hinduja & Patchin, 2018) وتشمل الألعاب الأخرى المثيرة للقلق ألعابًا مثل "جنية النار"، "فيري فاير"، و"بوكيمون غو"، التي تحتوي تحديات محفوفة بالمخاطر.

2.6التعرض لمحتويات غير مناسبة

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يعرض الأطفال لمحتويات غير لائقة، مليئة بالعنف، والإيحاءات الجنسية، والأفكار غير المتوافقة مع القيم الدينية والثقافية المحلية .(Livingstone & Haddon, 2009) وقد لوحظ انتشار مواد تحريضية على العنف، والقتل، والانتقام، بالإضافة إلى محتوى جنسي صريح قد يضر بالقيم الأخلاقية للأطفال.

كما تتضمن المخاطر الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، والذي يعرف بأنه أي تصرف جنسي من قبل شخص بالغ موجه للطفل عبر الشبكة، بغرض إجباره أو تشجيعه على أفعال ذات بعد جنسي أو استغلال هذه الأفعال بأي شكل من الأشكال .(UNICEF, 2017) وتتميز بعض المواقع الإباحية بسهولة الوصول إليها وعدم احتياجها لتكاليف مالية، مما يزيد من تعرض الأطفال لها.

3.6فقدان الثقة بالنفس

الإدمان الرقمي المستمر يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس لدى الأطفال، وخلق انطوائية اجتماعية بسبب الانعزال الطويل أمام الشاشات، وتبني هوية افتراضية تختلف عن الواقع، ما يرفع احتمال الإصابة بالاكتئاب على المدى الطويل (Kuss & Griffiths, 2012).

4.6صعوبة التواصل الاجتماعي

الجلوس الطويل أمام الشاشات يحد من القدرة على التفاعل الاجتماعي الواقعي، مما قد يؤدي إلى انسحاب الطفل في عالمه الخاص، وقد تتطور هذه الحالة أحيانًا إلى أعراض شبيهة بالتوحد الاجتماعي.(Anderson et al., 2017)

5.6الإرهاق والتعب

المكوث لساعات طويلة أمام الأجهزة الرقمية يسبب إجهادًا بدنيًا ونفسيًا، بما في ذلك ضعف النظر والخمول العام، وانخفاض التركيز الدراسي (Radesky et al., 2020).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

6.6قصور في الوظائف العقلية

أظهرت الدراسات أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر سلبًا على وظائف الدماغ، بما في ذلك الذاكرة، والانتباه، والتركيز، وحل المشكلات، ويؤخر نمو الدماغ لدى الأطفال والمراهقين.(Small & Vorgan, 2008)

7.6التأثير على الصحة البدنية

- **النوم** :السهر الطويل يقلل إفراز هرمون الميلاتونين المسؤول عن نمو الجسم، مما يزيد من خطر هشاشة العظام وأمراض القلب والسمنة.
- **النظر** :التعرض المستمر لشاشات الكمبيوتر أو الهاتف يؤدي إلى إجهاد العين، وجفاف القرنية، وضعف البصر.(Sheppard & Wolffsohn, 2018)
- **الهيكل العظمي** :الجلوس الطويل يؤدي إلى آلام الظهر والمفاصل وتشوهات العمود الفقري.
- **اضطرابات الصحة العقلية** :الاستخدام المفرط قد يزيد من خطر الإصابة باضطراب ثنائي القطب ADHD واضطرابات المزاج.(Ho et al., 2014)

8.6التأثير على التحصيل الدراسي

- الإدمان الرقمي يؤدي إلى إهمال الواجبات المدرسية وقلة التركيز أثناء الدراسة، مما يؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي.(OECD, 2015)
- السهر الطويل من أجل الألعاب أو تصفح الإنترنت يقلل من وقت المراجعة، ما يؤدي إلى تراكم الدروس وانخفاض الدرجات.

7.الجهود الوطنية والدولية لحماية الأطفال من الجرائم الإلكترونية

1.7على المستوى الوطني

يتضمن القانون الجزائري حماية الطفل في المادة 2 من قانون حماية الطفل رقم 15-12 لسنة 2015، التي تُعرف الطفل بأنه كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر .(Algerian Child Protection Act, 2015)وقد عالج المشرع الاستغلال الجنسي

للأطفال عبر الإنترنت في المادة 342 من قانون العقوبات الجزائري، التي تفرض عقوبات بالسجن من خمس إلى عشر سنوات، وغرامات مالية تتراوح بين 20,000 و100,000 دج، على من يحرض أو يشجع قاصرًا على الفسق أو الفساد أو يسهل له ذلك.(Algerian Penal Code, 2015)

2.7على المستوى العربي

أ. الاتفاقية العربية لمكافحة الجرائم التقنية لعام 2010

صدرت عن جامعة الدول العربية وتهدف إلى مكافحة الجرائم الإلكترونية، مع التركيز على حيازة المواد الإباحية للأطفال واستخدام تقنيات المعلومات في استغلالهم. وتنص الاتفاقية على التعاون بين الدول الأعضاء لمكافحة هذه الجرائم وتبادل الخبرات.(Arab League, 2010)

ب. التشريع المصري

استجابة للاتفاقية العربية، أصدر المشرع المصري **القانون رقم 175 لسنة 2018** لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، بما يشمل حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والجرائم الإلكترونية المرتبطة بهم.

3.7على المستوى الأوروبي

أ. اتفاقية بودابست لمكافحة الجرائم المعلوماتية 2001

صادقت الدول الأوروبية على الاتفاقية التي صدرت لأول مرة عام 2000، وتهدف إلى مكافحة الجرائم المرتبطة بالحاسوب، بما في ذلك استغلال الأطفال في المواد الإباحية. وتنص الاتفاقية على تحديث التشريعات الوطنية لضمان حماية الأطفال من الجرائم الجنسية المرتكبة عبر الإنترنت.(Council of Europe, 2001)

ب. مؤتمرات و اتفاقيات دولية أخرى

- المؤتمر الدولي لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال 1993.
- اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي 2007.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

- **المؤتمر الإقليمي العربي 2008**، الذي ركز على وضع استراتيجيات وقائية للتعامل مع استغلال الأطفال عبر الإنترنت.

8.التوصيات والإجراءات الوقائية

لحماية الأطفال من مخاطر الفضاء الرقمي، يمكن اتخاذ التدابير التالية:

1. تحديد وقت محدد لاستخدام الأجهزة الرقمية مع الرقابة الأبوية، وعدم السماح باللعب طوال اليوم.
2. مشاركة الأولياء لأطفالهم في اللعب أو تصفح الإنترنت للاطلاع على المحتوى المتلقى.
3. إدماج الطفل في أنشطة حياتية مفيدة كالرياضة، المسرح، والموسيقى لملء وقت الفراغ.
4. ممارسة الأنشطة العائلية خارج المنزل، مثل النزهات والرحلات، لتقليل الاعتماد على الأجهزة الرقمية.
5. ترك حرية التعبير للطفل للتحدث عن مخاوفه ومشاعره، وإعطاء الطمأنينة النفسية له.
6. المراقبة الدورية للطفل بطريقة غير مزعجة، والتحدث معه واحتوائه.
7. تعزيز شعور الطفل بقيمته وأهميته داخل الأسرة والمجتمع.
8. اكتشاف مواهب الطفل وتنميتها قبل السماح باستخدام الهواتف الذكية.
9. ربط الإنترنت بالشاشة التلفزيونية ومراقبة طبيعة المحتوى لتجنب الاختلاء بالأجهزة الرقمية الفردية مثل أجهزة.TV Box

الخاتمة :

يتضح أن الفضاء الرقمي دون رقابة أبوية يمثل خطرًا على الأطفال من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والصحية. لذلك، يجب تضافر جهود الأسرة، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، السلطات الوطنية والدولية، والمنظمات الحقوقية

لحماية الأطفال من الجرائم الإلكترونية. كما يتطلب الأمر تعزيز التعاون الأمني السيبراني على المستويين الوطني والدولي، مع تجريم جميع أشكال استغلال الأطفال عبر الإنترنت، وتوفير برامج وقائية وتوعوية، ودعم نفسي وصحي للأطفال المتضررين، لضمان إدماجهم في المجتمع كأفراد فاعلين ومؤهلين، مع تطبيق أقصى العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المراجع العربية

- الجزائر .(2015) .**قانون حماية الطفل رقم 15-12 لسنة 2015** .الجزائر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.
- الجزائر .(2015) .**قانون العقوبات الجزائري** .الجزائر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.
- فلسطين .(2012) .**قرار بقانون رقم 19 لسنة 2012 بشأن حماية الطفل** .رام الله: الجريدة الرسمية الفلسطينية.
- جامعة الدول العربية .(2010) .**الاتفاقية العربية لمكافحة الجرائم التقنية المعلوماتية** .القاهرة: جامعة الدول العربية.
- مصر .(2018) .**القانون رقم 175 لسنة 2018 بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات** .القاهرة: الجريدة الرسمية المصرية.

المراجع الأجنبية:

- Council of Europe. (2001). **Convention on Cybercrime (Budapest Convention)**. Budapest: Council of Europe.
- Young, K. S. (1998). *Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder*. CyberPsychology & Behavior, 1(3), 237–244.
- Powell, E., Genious, M., & Fayolato, C. (1997). *The impact of sexually explicit websites on sexual crimes: A comparative study across industrialized countries*. International Journal of Cyber Behavior, 4(2), 45–67.
- Tard, G. (1890). *La loi de l'imitation: Études sociologiques sur les mœurs*. Paris: Félix Alcan.
- Caplan, S. E. (2007). *Relations among loneliness, social anxiety, and problematic Internet use*. CyberPsychology & Behavior, 10(2), 234–242.

- Griffiths, M. (1999). *Internet addiction: Fact or fiction?* Psychology and Behavioral Science, 1(1), 1–6.
- Kimberly Young, K. (2011). *Cognitive behavior therapy with Internet addicts: Treatment outcomes and implications*. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 14(10), 1–9.